استطلاع مستوى طلبة الدراسات السينمائية والسمعي البصري في الجزائر

جامعتي وهران وسيدي بلعباس سنة 2013 أنموذجا

د. بوخموشة إلياس جامعة جيلالي ليابس بولاية سيدي بلعباس

مقدمة

ترددت الدراسة كثيرا في استخدام الاستطلاع الإحصائي كأداة بحث بغرض دراسة إنتاج إنساني نسبي، لأن الذائقة الإنسانية للفن متغيرة عبر الزمان والمكان حسب عديد البحاثة، لكن أصررنا على استخدام الاستبيان للتقرب من الجمهور الذي يمثل الحلقة المفقودة عندنا في الدراسات الإنسانية عموما، والفنية على وجه الخصوص ، ولا نستطيع استعمال المقابلة المباشرة لعينة عشوائية وتلقائية بحكم أن أثر المحاور يمكن أن يغيب التلقائية والصراحة عند الأفراد المستجوبين، ويلجؤون إلى حيل ترتبط بأسلوب الكلام وملامح الوجه مما يطرنا إلى تصويرهم بالفيديو ثم عرضهم على أخصائيين في علم النفس واللسانيات من أجل إدراك مقاصدهم عند الحديث، فمثلا هناك من يقول أعجبني الفيلم لكن هذا الانطباع ليس إلا مجاملة يمكن أن تتبين لنا حقيقتها بعد استكشاف نتائج دراسة الخطاب لنفسانيا ولسانيا، وبالتالي يمكن أن تتحول إجابته من: أعجبني الفيلم، إلى: لم يعجبني على الإطلاق.

جاءت هذه الشروط التي فرضناها على الدراسة بغرض استبعاد هامش المعوقات التي تعرقل التلقي الجيد للفيلم بحكم أنه –الفيلم الذي أخرجه إلياس بوخموشة بطبعته الأولى المخصصة للدراسة الحاليّة– باللغة العربية الفصحى عموما، ويركز على التحليل الفكري، والمعطيات العلمية المرتبطة بكل من الفن التشكيلي، والمسرح، والسينما، والموسيقى، وتاريخ الجزائر القديم، والحديث، والمعاصر، كما أن معرفة عناصر العينة لبعضهم البعض يدفع على الثقة، والاطمئنان، والراحة بينهم أثناء المشاهدة، وملئ الاستمارة، ولهذا اعتمدنا عينة منتقاة تتمثل شروط اختيارها في:

- العينة تنتمي للطبقة المتعلمة.
- لدى العينة معلومات قاعدية بالسينما والسمعي البصري.

- تنتمي العينة لإطار واحد يجمع عناصرها كأن يشتغلون في المؤسسة نفسها مثلا.

تم إلغاء شروط الجنس، واللون، والسن، والعرق، والدين لأن البحث في تلقي الجمهور للفيلم يركز على مدى جاذبية الصورة والصوت عبر توضيبهما معا بغض النظر عن اللون والعرق.

أما البحث عن مدى شد الفيلم للعينة فهذا لأن الوثائقي –لأن الفيلم الذي تم إخراجه للغرض هو فيلم وثائقي كلاسيكي- يتحدث عن الجزائر وكل العينة من الجزائريين.

ولا نستطيع طبعا الحديث عن الفئات العمرية لأن الأطفال عاجزون مثلهم مثل غير المتعلمين عن فهم الفيلم الناطق بالفصحى، والمستعمل لخطاب معرفي ثقافي واسع يصعب فك رموزه المبهمة من طرف من ليس له احتكاك بالآداب، والعلوم، والفنون، علما أننا وجدنا خلال العينة من لا يعرف "إيزابال إبرهاردت" و"ألبير كامو" و"سيد علي كويرات" وغيرهم من أعلام الجزائري عبر التاريخ، ناهيك عن جهلهم بالمنظمة السرية OASكذلك، ومنهم كثر قالوا أنها منظمة تحرير جزائريّة.

جاءت الاستمارة مقتضبة تضم 13 سؤالا تبدأ مباشِرة كالسؤال عن: هل الفيلم ضعيف أم متوسط أم جيّد، وصولا إلى أسئلة عن تاريخ الجزائر قبل، وبعد الاستقلال مرورا بأسئلة عن الفن التشكيلي، والموسيقى، والمسرح، والسينما.

لم تشأ الدراسة طرح أسئلة تنبثق مباشرة من الفيلم لأن الغرض ليس البحث عن مدى المتابعة الحثيثة لمشاهد الفيلم، لكن أتت الأسئلة مركزة عن الثقافة العامة لدى العينة المنتقاة، والمتمثلة بطلبة السينما والسمعي البصري الذين –من المُفترض- يجمعون بين الدراية التقنية بالفيلم، وبين الثقافة الواسعة التي تسهل تحليله وربطه بالسياقات التي أنتجته، وصولا إلى استنباط الغاية من إخراجه.

حاولت الدراسة جعل الأسئلة بسيطة جدا بالنسبة للمتعلم المتخصص في مجال الثقافة والإعلام، كما أن كل الشروط الأكاديمية العلمية متوفرة في الاستمارة التي استغرق إعدادها زمنا معتبرا كي تكون قادرة على إيصالنا للحقيقة –النسبية- التي نصبوا الرقيّ إليها، ومن أجل القدرة على الحكم الصحيح على الفيلم الوثائقي الذي أنتجناه، وكتبنا السيناريو الخاص به بدعم من مؤسسة سينمائية متخصصة "إسحاق كام للإنتاج السينمائي بوهران"

1. تعريف العينة المنتقاة:

تم اختيار جامعتين يتوفر فيهما التدريس في السينما والسمعي البصري وهما:

- جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ماستير السنة الأولى (السداسي الأول) اختصاص دراسات في السمعي البصري، وكان عرض الفيلم متبوعا بملء الاستمارات بعد زوال يوم الثلاثاء 2013/01/29 في قاعة الميدياتيك بقسم علوم الإعلام والاتصال USTO بحضور الأستاذ عادل عبد الإله أستاذ مساعد دائم في قسم علوم الإعلام والاتصال.

تم ملء الاستمارات مباشرة بعد مشاهدة الفيلم الذي دام 27 دقيقة وتطلبت العملية 12 دقيقة حيث حصل الطلبة البالغ عددهم 22 طالبا وطالبة على حرية التحدث مع بعضهم البعض ومع الأستاذ أثناء الملء.

- جامعة الجيلالي ليابس بولاية سيدي بلعباس كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها شعبة ل م د فنون اختصاص الفنون السينمائية،

وتمثلت العينة في طلبة السنة الثالثة اختصاص سينما، والسنة الأولى والثانية ماستير اختصاص نقد سينمائي وسمعي بصري.

تم ملء الاستمارة في 13 دقيقة بعد مشاهدة الفيلم مباشرة مع حرية التحدث مع بعضهم البعض كما قام بعض الطلبة بتصحيح إجابتهم بعد مسحها بالممحاة الخاصة Effaceur بحضور الأستاذ رحو قادة وهو أستاذ مساعد دائم في شعبة الفنون اختصاص سينما بالجامعة نفسها.

ملاحظة: تم إلغاء كل الإجابات المصححة بالقلم فقط دون استعمال Effaceur، كما ألغيت

1 Tableau

حول الفيلم الوثائقي								
جودة الفيلم (ضعيف متوسط،جيد)			جودة الصوت (غير مسموع، تشويش، جيد)			جودة الصورة (غير واضحة، هاوي، جيدة)		
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس								
02	14	06	01	03	17	00	15	07
طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران								
00	11	10	00	01	21	00	05	17

- تمثل 02 في جودة الفيلم المستوى الضعيف للفيلم بالنسبة للعينة المكونة من 22 طالبا وطالبة فنون سينمائية من جامعة سيدي بلعباس و00 هي مستوى ضعيف للفيلم بالنسبة لـــ 22 طالب وطالبة دراسات في السمعي البصري من جامعة وهران.
- 14 وأسفلها 11 طالبا وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن مستوى الفيلم متوسط.
- 06 وأسفلها 10 طالبا وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن مستوى الفيلم جيّد.
- 01 وأسفلها 00 طالبا وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن الصوت غير مسموع.
- 03 وأسفلها 01 طالب وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن الصوت فيه تشويش.
- 17 وأسفلها 21 طالبا وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن الصوت جيّد.
- 00 وأسفلها 00 طالب وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن الصورة غير واضحة.
- 15 وأسفلها 05 طلاب وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن التصوير هاوي.

- 07 وأسفلها 17 طالبا وطالبة من الجامعتين تباعا سيدي بلعباس ثم وهران تمثل الإجابة بأن الصورة جيّدة.

ملاحظات أوليّة: يمكن ملاحظة تقارب بعض النتائج وتباعد بعضها، فعندما حكم 14 طالبا وطالبة من جامعة سيدي بلعباس مثلا على جودة الفيلم بأنها متوسطة نجد أن 11 طالبا وطالبة حكموا على أن الفيلم متوسط الجودة، وهذا يعني أن الفارق بين الجامعتين 03 طلبة وهي نسبة فارق معقولة في 44 طالبا بين الجامعتين أما عندما يكون الفارق أكبر بكثير بين الجامعتين فهذا يتطلب تفسيرا معقولا، فمثلا نجد أن 15 من 22 طالبا وطالبة من جامعة سيدي بلعباس حكموا على التصوير أنه هاوي بينما نجد 05 من 22 طالبا وطالبة فقط من جامعة وهران حكموا على التصوير أنه هاوي مما يجعل الفرق بين الجامعتين شاسعا، فبلغة الأرقام نجد أن الفارق هو 10 طلبة، ونجد هذا الاختلاف بفارق 10 طلبة معكوسا كذلك في القول بأن الصورة جيدة حيث نجد أن 17 طالبا من جامعة وهران حكموا على أن الصورة جيدة بينما 07 من 22 فقط هم من حكموا على أن الصورة جيدة، ويبقى الفارق دائما 10 طلبة، فكيف يمكن تفسير هذه النتائج؟

يمكن إرجاع هذا الفرق الجلي في ظروف عرض الفيلم لأن قسم علوم الإعلام والاتصال يتوفر على قاعة ميدياتيك مجهزة بشاشة جيدة مما يغيّب مشاكل التلقي أثناء الفرجة، بينما كان عرض الفيلم في جامعة سيدي بلعباس في قاعة تدريس عاديّة، وبجهاز عارض في ظروف لا ترقى لعرض الفيلم بجامعة وهران، مما يُفسّر التشويش الذي أعاق الاستقبال الجيد للمادة السمعية البصرية من طرف الطلبة للحكم عليها.

وبالتالي يمكن أن يكون الفارق في الحكم بين الطلبة يتراوح بين 01 طالب إلى 06 ستة طلبة،أمّا وصول الفارق 10 طلبة فهو مرهون بظروف متفاوتة لعرض الصورة بين الجامعتين. فكانت الصورة جيدة عند غالبية عيّنة طلبة وهران، ومتوسطة عند أغلبية عيّنة طلبة سيدي بلعباس. بينما جاء شبه إجماع على أن الصوت جيّد، وتذبذبت الآراء بين الجامعتين بأن الفيلم في كليته متوسط أم جيّد.

1.2 إحصاء الثقافة العامة للعينة المنتقاة:

2 Tableau

حول الثقافة العامة									
الفن التشكيلي		الموسيقى		المسرح		السينما		تاريخ الجزائر	
إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس									
00	11	10	05	08	08	06	10	11	06
00	13	18	01	01	11	08	07	11	06
طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران									
06	07	10	05	03	10	01	11	15	07
00	17	13	06	07	06	01	11	01	18

ملاحظات أوليّة:

- نلمح أن طلبة الجامعتين يعانون ضعفا فادحا في ثقافة الفن التشكيلي.
- نلمح أن طلبة الجامعتين يعانون ضعفا كبيرا في الثقافة السينمائية.

- نلمح أن طلبة الجامعتين يعانون ضعفا كبيرا في الثقافة المسرحية.
- نلمح أن طلبة الجامعتين يتفوّقون في الثقافة الموسيقيّة.

يمكن القول بأن العينة المنتقاة متفوقة في الثقافة الموسيقية، وتتراجع ثقافتها في الفنون الأخرى فإلى ماذا يرجع ذلك يا ترى؟

كما تختلف معارف الطلبة المتعلقة بتاريخ الجزائر فهي مرتفعة عند عيّنة طلبة سيدي بلعباس ومتذبذبة عند عيّنة طلبة وهران.

2.2 تفاصيل بالنسب المؤوية حول تلقي العينة للفيلم:

حكمت عينة طلبة شعبة الفنون اختصاص فنون سينمائية بجامعة سيدي بلعباس على الفيلم الوثائقي بأن جودته مقبولة، بحكم أن نسبة الطلبة الذين أجمعوا على أن الفيلم متوسط الجودة مضافا إلى نسبة الذين حكموا بأن الفيلم جيد اكتسحت قرص قياس النسبة المؤوية اكتساحا شبه كليّ.

3 Tableau

حول الفيلم الوثائقي (بالنسبة المئوية)								
جودة الفيلم % (ضعيف متوسط،جيد)			جودة الصوت % (غير مسموع، تشويش، جيد)			جودة الصورة % (غير واضحة، هاوي، جيدة)		
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس								
9,09	63,63	27,27	04,54	13,63	77,27	0	68,18	31,81
طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران								
0	50	45,45	0	04,54	95,45	0	22,72	77,27

فاقت نسبة الطلبة والطالبات الذين حكموا على أن الصوت الصادر من الفيلم الوثائقي متناغم ومدروس تلك النسبة الضئيلة القائلة بخلاف ذلك.

حكمت عينة طلبة الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس على أن جودة الصورة متوسطة بحكم أن العلامة التي تتوسط الجيد والضعيف (غير واضح) هي المتوسط (تم مراوغة إدراك الطلبة عن طريق تغيير إجابة متوسط بأخرى –تصوير هاوي– للبحث في مدى تنبههم للأسئلة الذكية لكن الطلبة لم يشيروا إلى ذلك في خانة الملاحظات الجانبية، وأجابوا على –تصوير هاوي– وكأنها الجواب بأن الصورة متوسطة الجودة).

حكمت الغالبية العظمى من عينة طلبة السمعي البصري بجامعة وهران على أن الصوت جيد الاستعمال في الفيلم الوثائقي.

حكمت الغالبية من عينة طلبة السمعي البصري بجامعة وهران على أن الصورة جيدة الاستخدام خلال الفيلم الوثائقي.

3.2 قياس النسب المئوية لثقافة العيّنة:

حكمت كل عينة طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران على أن الفيلم مقبول في كليّته بحكم انعدام الحكم بضعف الفيلم وهيمنت الحكم بأن الفيلم متوسط على الحكم بأن الفيلم جيد بقليل.

4 Tableau

حول الثقافة العامة (النسبة المئوية)									
الفن التشكيلي%		الموسيقى%		المسرح%		السينما%		تاريخ الجزائر%	
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس									
0	50	45,45	22,72	36,36	36,36	27,27	45,45	50	27,27
0	59,09	81,81	04,54	50	04,54	36,36	31,81	50	27,27
طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران									
27,27	31,81	45,45	22,72	13,63	45,45	04,54	50	68,18	31,81
0	77,27	59,09	27,27	31,81	27,27	04,54	50	04,54	81,81

تغيب ثقافة الفن التشكيلي كلية عن عينة جامعة سيدي بلعباس رغم أنهم طلبة فنون، وسبق وأن درسوا الفن التشكيلي في الجدع المشترك للسنتين الآولى والثانية، أما نسبة الإجابات الخاطئة فجاءت 50 % وذلك لأن الدراسة وجدت إستمارات غير مملوءة منها في الفن التشكيلي، ونستنتج أن نسبة 50 % تحفظت في الإجابة –خير لها من أن تقدم إجابات خاطئة– كما تبين –إذن–

بأن 50 % من عينة الطلبة لهم الجرأة في تقديم إجابات غير دقيقة رغم أن تكوينهم أكاديمي يتطلب الدقة والأمانة العلمية، وهذا من الحجج التي يمكن أن تفسر لنا اللاتناسب في بعض الأجوبة الخاصة بجودة الفيلم تحديدا الصورة بين عينة طلبة وهران وعينة طلبة سيدي بلعباس.

أثبتت النتائج أن عينة الدراسة هزيلة الثقافة المرجعية التي تُمكِّنها التعويل عليها في فهم محتوى الفيلم الوثائقي، فهل كان الشكل إذا هو الذي استطاع لوحده شد انتباه العينة للمشاهدة؟

رغم تدنّي الثقافة العامة –والتي هي ضرورية ولو بحدها الأدنى لطلبة الفنون السينمائية وطلبة السمعي البصري– إلا أننا نلمح حصول العينة على ثقافة موسيقية مرتفعة، فإلى ماذا يرجع ذلك؟

2. قراءة المعطيات الحسابية للتلقي عند العينة الكليّة:

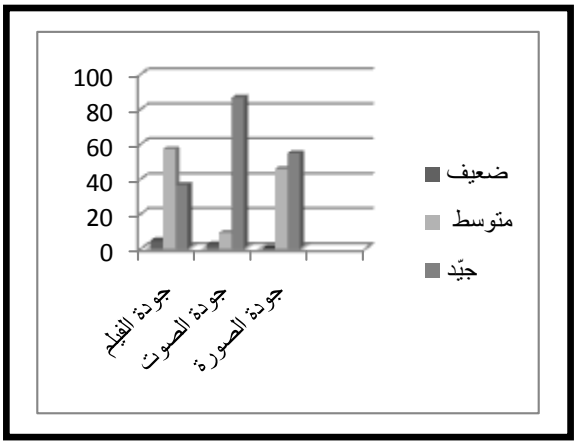

اعتبرت العينة الكلية أن الفيلم الوثائقيّ مقبول في كليّته، وذلك لأن الشكل منسوج بحرفيّة تعتمد شد المُشاهد وفق قواعد التصوير والمونتاج والمكساج المتعارف عليها مهنيا(1)، كما أن حصول الشيء اليسير من معرفة تاريخ الجزائر كان عنصرا مساعدا على مواصلة العينة للمشاهدة، كما نلمح أن الانجذاب للصوت كان أرفع بكثير من الانجذاب إلى الصورة بحكم تدني الثقافة المرجعية البصرية وارتفاع مستوى الثقافة الموسيقية.

5 Tableau

حول الفيلم الوثائقي (بالنسبة المئوية)								
جودة الفيلم %			جودة الصوت %			جودة الصورة %		
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس مع طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران								
04,54	56,81	36,36	02,27	09,09	86,36	0	45,45	54,54

1.3 قراءة المعطيات الحسابية حول ثقافة العينة الكليّة:

6 Tableau

حول الثقافة العامة (النسبة المئوية)									
الفن التشكيلي%		الموسيقى%		المسرح%		السينما%		تاريخ الجزائر%	
طلبة اختصاص الفنون السينمائية بجامعة سيدي بلعباس مع طلبة الدراسات في السمعي البصري بجامعة وهران									
13,63	40,90	45,45	22,72	25	40,90	15,90	47,72	59,09	29,54
0	68,18	70,45	15,90	18,18	38,63	20,45	40,90	27,27	54,54

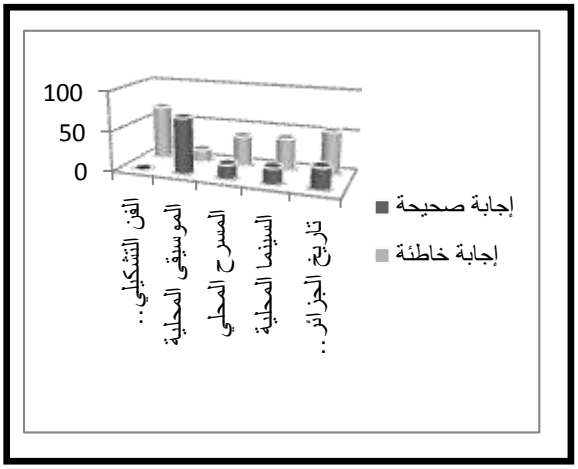

رغم الانخفاض الرهيب لثقافة العينة الكليّة المنتقاة في الفن التشكيلي الجزائريّ المحليّ، والتراجع الكبير للثقافة الدرامية المسرحية والسينمائية المحليتين، وتاريخ الجزائر فيما قبل الاستقلال إلاّ أن حصول الثقافة الموسيقية المحلية على درجات مرتفعة استطاعت أن تسهم في شد المتفرج للفيلم الوثائقي، ولا نفسر ذلك بالاستعمال الجيد للموسيقى المؤلفة خصيصا للفيلم ولا بالمزج الجيد للصوت فقط بل لأن الفيلم يجب أن يحمل إيقاعا خاصا سمعيا وبصريا فحتى السينما الصامتة أو الصمّاء كما يسميها ميشال شيون Michel CHION لها إيقاع خاص(2) وهذا ما وجدته الدراسة عندما بحثت في المونتاج الإيقاعي Montage tonal

عند زيغا فيرتوف Dziga Vertov عندما بدأ يشاهد في الصورة إيقاعا كما هو إيقاع النبرة الموسيقية، فالصورة لا تُشاهَدُ فقط بل تُسمَع، فتناغم بعض مشاهد الفيلم الوثائقي قيد الدراسة شدّ العينة التي تتذوق الصورة بالآذان أكثر من العيون(3).

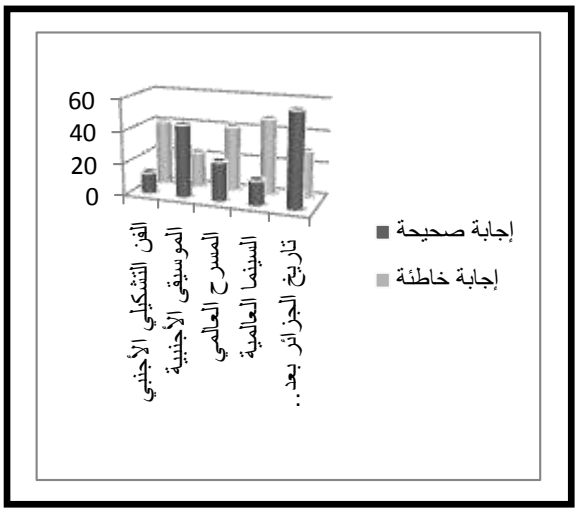

تملك العينة الكليّة ثقافة معتبرة في تاريخ الجزائر بعد الاستقلال بينما تتراجع نوعا ما ثقافتها الموسيقية الأجنبية، وتبقى كل من الثقافة الدرامية المسرحية والسينمائية العالميّة، وكذا ثقافة الفن التشكيلي الأجنبيّ متدنيّة، لكن هذا لا يمنع من أن يوجد من يحمل الشيء اليسير من الثقافة الفنية الأجنبية ضمن العيّنة.

كما سبق وأن وجدنا الثقافة السينمائية المحلية ورغم تدنيها فهي أرفع من الثقافة المسرحية المحلية بحكم المشاهدة – التلفزيونية- ربّما. لكن نجد أن الثقافة المسرحية العالمية أعلى من الثقافة السينمائية الأجنبية، وربما يرجع ذلك لكثرة النصوص المسرحية الأجنبية المنشورة باللغة العربية، والمتوفرة لمن يطالع من ضمن العيّنة.

لكن المستغرب في الأمر أنه تم طرح أسئلة بسيطة جدا حول الثقافة السينمائية العالمية فهل يُعقل أن طالب السينما والسمعي البصري لم يطلع –من قريب أو بعيد- على الأفلام العالمية المرجعية المشهورة، ومن ضمنها "أوديسا الفضاء 2001"، كي نجد أن غالبية الطلبة يجيبون بأن مخرج الفيلم هو "ستيفن سبيلبرغ" بدل مخرجه المعروف والمشهور عند هواة السينما ودارسيها "ستانلي كوبريك"؟

خاتمة

ترى الدراسة أن "أندريه بازان André Bazan" كان محقا عندما رأى أن السينما "فن غير خالص" Art Impure لأنها في حقيقة الأمر مفتوحة لكل الفنون الأدائية، والسمعية، والبصرية، والسمعية البصرية(4)، حيث إن انطلاقتها كانت تجارب علمية للمُكتشِف العلمي "مويبريدج" الذي أراد دراسة الحركة دراسة علمية فيزيائية، عن طريق جمع الصور المتتابعة لحركة موضوع ما، وتدويرها بسرعة معينة تعطي الإيهام بالحركة، ويرجع ذلك إلى ما يسميه علماء التشريح والفزيولوجيا ظاهرة "الثبات الشبكي" في العين La persistance rétinienne(5)، ومنه فإن السينما علم وفن مركّب جامع للفنون، لذلك ارتأت الدراسة أن تركّز على دراستها أساسا، باعتبارها الأنموذج والعينة العلمية الدقيقة التي نفهم من خلالها ثقافتنا العامة والخاصّة، ونرجو أن تكون قد وفّقت في انتقاءها.

تأكّد للدراسة أن الفيلم السينمائي يأخذ من الموسيقى الإيقاع، ومن الفوتوغرافيا الواقعية، ومن اللوحة التشكيلية قواعد التشكيل–التكوين- البصري، ومن المسرح الدراماتورجيا والعناصر السينوغرافية (6)، ومن الرقص حركة الأجسام، ومن الغناء الحضور الصوتي، ومن الإعلام الدقة في الخبر، ومن الرواية المخيال السردي، ومن القصة متعة متابعة السرد وسماعه، وتطول القائمة ولا تقصر حيث إن السينما إسفنجه تمتص كل شيء تلامسه، فتأخذ جوهره الذي ينسجم وطبيعتها، وقد رأى الناقد السينمائي الايطالي "راشيوتو كانودو"فنيتها الخالصة " في قدرتها على حبس الحركة ومحاكاة الزمن الطبيعي بعد تسجيله وتخزينه وإعادة عرضه في أي زمن آخر(7).

إنّ السينما هي العينة الفعلية التي يجب التعمق في دراستها أكثر من غيرها بالنسبة للباحث عن مستوى التلقي عندنا، لأنه بدراستها سوف يُعرّج الدارس للفنون حتما ولزاما على كل أشكال الفنية وحتى الوثائقيّة الأخرى، من فن تشكيلي، وفوتوغرافيا،ومسرح، وعروض الشارع، والحلقات الشعبية، والبث التلفزيوني...(8).

الهوامش:

(1) (voir) MARTIN Marcel, le langage cinématographique, les éditions du CERF, 2001, Paris France.

(2) (voir) COLMAN Hila, Les métiers du cinéma, Traduction : Danièle SARDA,

édition : Nouveaux Horizons, 1974, Text copyright c 1969 by Hila Colman.

(3) (voir) Dictionnaire théorique et critique du cinéma, Jacques AUMONT Michel MARIE, éditions NATHAN/VUEF, Mars 2002, France.

(4) (أنظر) أندري بازان, ماهي لسينما؟ الجزء الأول نشأة السينما ولغتها، تـــ : د. ريمون فرنسيس، م.تـــ : أحمـــد بدرخان، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية .

(5)(voir)HARI Dominique, KAUFMANN Sabine, TANNER Suzanne, IMAGE & MEDIAS, Ecole de culture générale Jean Piaget, Dispositif de recherche de l'enseignement secondaire post obligatoire, Département de l'Instruction publique du canton de Genève, 16, avenue du Bouchet, 1209 Genève Mai 1998.

(6) (voir) KATZ Steven D., éaliser ses films plan par plan Concevoir et visualiser sa mise en images, Traduction et adaptation : Bertrand Perrotin, Deuxième tirage 2007, Edition EYROLLES, Paris France.

(7) (voir)Dictionnaire de la philosophie, les dictionnaires de l'homme du XXeme siecle, Didier Julia professeur agrégé de philosophie docteur és lettre, Librairie LARROUSE Paris.

(8) (Voir) TRUDY John, Anatomie du scénario Cinéma, Littérature, Séries Télé, Traduit de l'américain : Muriel Levet, Edition 2010, Nouveau Monde éditions, Paris France.